وشكرها ضعيف اه قوله افلا يعلم الهمزة للانكار
والفا للعطف على مقدر يقتضيه المقام اى يفعل
ما يفعل من القبايح فلا يعلم اذ بعثر ما فى القبور وهذا
تهديد ووعيد اه ابو السعود وقال زاده اذا
فى اذا بعثر لا يجوز ان تكون ظرفا ليعلم لان الانسان
لا يراد ولا يقصد منه العلم فى ذلك الوقت وانما
يراد منه وهو فى الدنيا ولا يجوز ان تكون ظرفا
لبعثر لان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف ولا
لقوله خبير لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها فتعين
ان يكون العامل فيها ما دل عليه قوله ان ربهم
بهم يومئذ لخبير اى افلا يعلم الانسان فى الدنيا
انه تعالى مجازيه اذا بعثر ومعنى علم الله تعالى بهم
يوم القيمة مجازاته لهم اه وقد اشار الشارح
لهذا الاعراب بقوله اى انا مجازيه وقت ما ذكر
فاشار الى ان اذ بمعنى الوقت وانما معموله للمفعول
المحذوف تامل وعلم بمعنى عرف فتتعدى لمفعول
واحد اه قوله اذا بعثر ما فى القبور البعثرة بالعين
والبحثرة بالحاء استخراج الشى واستكشافه كما تقدم
فى سورة الانفطار عن المختار فان قيل لم قال ما فى
القبور ولم يقل من فى القبور ثم قال بعد ذلك ان
ربهم بهم اجيب عن الاول بان ما فى الارض عبر

المكلفين اكثر فاخرج الكلام على الاغلب او انهم
حال ما يبعثون لا يكونون احياء عقلاء بل يصيرون
كذلك بعد البعث فلذلك كان الضمير الاول
ضمير غير العقلاء والضمير الثانى ضمير العقلاء
وحصل ما فى الصدور اى اخرج وجمع بغاية
السهولة ما فى الصدور من خير وشر مما يظن
مضمره انه لا يعلمه احد اصلا وظهر مكتوبا
فى صحايف الاعمال وهذا يدل على ان الانسان
يحاسب بها كما يحاسب على ما يظهر من آثارها اه
خطيب وخص اعمال القلوب بالذكر وترك
ذكر اعمال الجوارح لانها تابعة لاعمال القلوب
فانه لو لا تحقق البواعث والارادات فى القلوب
لما حصلت افعال الجوارح اه زاده قوله نظرا
لمعنى الانسان اى لانه اسم جنس قوله دلت على
مفعول يعلم اى المحذوف الذى هو عامل فى اذا
فهى مستانفة دالة على المفعول المحذوف وبهم
ويومئذ متعلقان بالخبير قدما لاجل الفاصلة
والتنوين فى يومئذ عوض عن جملتين والتقدير
يوم اذ بعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور
وهو يوم القيمة اه سمين مع زيادة من ابى
السعود قوله وقت ما ذكر اى وقت البعثرة ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)